Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

هل التحدي من أنواع الجدل القرآني؟

د. الحافظ شفيق الرحمن

الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية،الجامعة الإسلامية بهاولفور

محمد عبيدالله

الباحث بمرحلة الدكتوراة

Abstract:

Allah has helped this religion with clear evidences and he has equipped it with clear cut arguments. So that if someone is no caring his will and he is intellectual with positive thinking and total integrity of senses then he will certainly accept Islam and embrace this blessings and even he will be ready to sacrifice his lowest belongings. And if some researcher has lack of understanding or tilting and rudeness then he will adopt to explain other easy methods of logic.

The matter may be larger or smaller then he give arguments in favor of it and also defend the topic .It is nature of mankind the discussion and debate make stronger faith. On these circumstances we have selected the topic

"هل التحدي من أنواع الجدل القرآني؟"

Debate is a kind of challenge and also a method to describe the truth and to eliminate the void with full zeal and zest. The Quran has also used this methodology many times and also adopt different methods and ways for this purpose the example is to awake the oblivious to guide the seeker of truth or to halt the rude and cruel and unjust.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

This is brief discussion of topical Tafseer which is based on Quranic debate and challenge method .The researcher has tried logically to present and differentiate between debate and challenge of Quranic principle clearly It is evident that Quran is base of Islamic teaching and all reflection and descions are on Quran.

الحمد لله أهل الحمد وبه نستعين والصلاة والسلام على الصادق الأمين، المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه أجمعين وعلى من سلك سبيلهم واهتدى بهديهم الى يوم الدين وبعد !

كـان مـن عادة العرب أن يتحدى بعضهم بعضاً في المساجلة والمعارضة بـالـقـصيد و الخطب ثقة منهم بقوة الطبع ،وتدفق الشاعرية،ولأن ذلك مذهب من مـفـاخـرهم ،وعادة من عاداتهم وحين نزل القرآن تحدّاهم في آيات كثيرة أن يأتوا بمثله أوبعضه وسلك إلى ذلك طريقاً قرآن مثله،عشرسورأوسورة ـ كأنها قضية من قـضـايـا الـمـنـطـق التاريخي، وحكمة ذلك التحدي وذكره في القرآن إنما هي أن يشهـد التـاريـخ فـي كـل عـصـروزمـان بـعـجـز العرب عنه وهم الخطباء والشعراء والفصحاء وأصحاب اللسان والبيان.

إن التـحدي ضرب من الجدل وضروب بيان الحق وتأئييده وقمح الباطل وتـزهيـقـه،وقـد استـخـدمـه الـقرآن الكريم كثيراً وعلى أساليب شتى وفي حالات متنوعة من تنبيه لغافل،أو إرشاد لمسترشد،أو إفحام لمعاند متلدد.

فهذا البحث الموجزيحتوي على قضية الجدل والتحدي في دعوة الأنبيآء.

مفهوم الجدل:-

قـال ابـن فارس" وهو من باب استحكام الشيء في استرسال يكون فيه،وامتداد الخصومة،ومراجعة الكلام ".(1)

فمادة جدل تدورحول أربعة معان:

الأول: الإحكام، يقال:جدل،ويجدله إذاأحكم فتله، والجديل؛ الزمام المجدول من

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

أدم أو شعر يكون في عنق الدابة ، ومنه قول امرئ القيس:

وكشح لطيف كالجديل مخصر وساق كأنبوب السقي المذلل (2)

شبه خصرها في لطافته ولينه بالجديل وهو الزمام المتخذ من السيور

الثاني: الشدة فيقال للأرض،جدالة لشدتها،والأجدل،الصقر،لشدته

الثالث: الصراع،وهو إسقاط الإنسان صاحبه على الأرض،فيقال للصريع؛ مجدل ومنجدل،ومن ذلك قوله ﷺ"إني عبدالله لخاتم النبيين وإن آدم عليه السلام لمنجدل في طينته".(3)

الرابع: اللدد في الخصومة والقدرةعليها ورجل جدل ومجدل ومجدال شديد الجدل ويقال جادلت الرجل فجدلته جدلاً أى غلبته ورجل جدل إذا كان أقوى في الخصام وجادله أي خاصمه ،مجادلة وجدالاً،والإسم(الجدل) وهو شدة الخصومة.(4)

وصرح الزبيدي: فهوالمفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة لإلزام الخصم قال ابن سيناء في (الشفاء) كتاب الجدل مانصه أماالمجادلةفهي مخالفة تبغي إلزام الخصم بطريق مقبول محمود بين الجمهور.(5)

فالجدل والجدال المجادلة بمعنى المفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة ومن ذلك قوله تعالى ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾(6) ومنه قوله تعالى ﴿وَ لَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾(7) و قوله تعالى ﴿وَيُجَادِلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْابِالْبَاطِلِ لِيُدْ حِضُوْابِهِ الْحَقَّ﴾.(8)

ومما قيل في تعريف الجدل بأنه دفع المرء خصمه من إفساد قوله بحجة أوشبهة(9).ومنه قوله عزوجلّ﴿ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَن﴾.(10)

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

أسلوب القرآن في الجدل والتحدي:-

الـقرآن الكريم تناول كثيراً من الأدلة والبراهين التي حاج بها خصومه في صورة واضـحةجـلية يـفهـما العامة والخاصة، وأبطل كل شبهة فاسدةونقضها بالمعارضة والـمـنـع فـي أسـلـوب واضح النتائج، سليم التراكيب لايحتاج إلى أعمال عقل أو كثير بحث.(11)

فـالـقـرآن الكريم في دعوته يلاحظ الطبيعة البشرية ولا يترك باباً يمكن أن يـنـفـذ مـنـه ليحقق هدفه وقد اتجه إلى العقل والمنطق ينفذ الشبهة وليسوق الدليل ويقطع على المنكرين والمعاندين طريق الاعتذار العقيم.

وكـذلك نـجـد أن الـقـرآن الـكـريم يخاطب الناس بكل دلائل العقل البرهانية والـجـدلية والـخـطـابية وذلك لـكـيـيـلبـى كـل حـاجات الناس العقليةومواهبهم وقدراتهم ورد جدل القرآن على عدة أوجه، منها :

(ا) مـا ورد فـي الـقرآن بطريق الحوار،والقصد منه الاسترشاد وحبّ الاستطلاع والنظر للعظة والاعتبارأوالترجي والدعاء ومن هذا القبيل جدل إبراهيم عليه السلام مع ربه كما في القرآن.

﴿وَإِذْ قَـالَ إِبْـرٰهِيـمُ رَبِّ أَرِنِـي كَيْفَ تُـحْيِ الْمَوْتٰى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلٰى وَلٰـكِـنْ لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبعةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلٰى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِيْنَكَ سَعْيًاوَاعْلَمْ أَنَّ اللّٰه عَزِيْزٌحَكِيْم﴾.(12)

وهـكـذا جـدال الـمـلائـكة وجـدال خولة بنت ثعلبة التي حكى اللّٰه قصتها في سورة المجادلة.

(ب) ومنها: مـارداللّٰه بـه على الخصوم من الحجاج والبراهين وما ساقه من الأدلة لتثبيـت الـقواعد وتقرير قواعد الملة ممّا جآء على ألسنة رسله وأنبيائه وما ألهم اللّٰه به عباده الصالحين من قول بالحق ودفعٍ للباطل.(13)

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

ومثاله قوله تعالى:

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ oأَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ oوَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ oوَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مستهزءون﴾(14).

(ج)منها :ما يأتي على ألسنة الكفار من الاعتراضات والشبه والدعاوى الباطلة التي حكاها القرآن الكريم وبين بطلانها وما تنطوي عليه من مفاسد.(15)

ومنه قوله تعالى:-

﴿مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ oكَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَّ الْأَحْزَابُ مِن بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُل أمة بِرَسولهم لِيَأْخُذُوهُ وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا به الْحَقَّ فأخذتهم فَكَيْفَ كَانَ عِقَاب﴾.(16)

(د) ومنها:الاستدلال بالمبدأ على المعاد:كقوله تعالى:﴿أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾.(17)

وقوله تعالى:-

﴿أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى oأَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَى oثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى o فَجَعَلَ منه الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى oأَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾.(18)

(ه) ومنها:السبر والتقسيم :بحصر الأوصاف، وإبطال أن يكون واحدمنها علة للحكم.(19)

ومنه قوله تعالى :﴿ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ o وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ o﴾

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

(و) ومـنهـاإفـحـام الـخصم وإلزامه ببيانٍ أن مدعاه يلزمه القول بما لا يعترف به أحد. كقوله تعالى :

" وَجَـعَـلُـوْا للّٰه شُـرَكَـآءَ الْـجِـنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقوا له بَنِيْنَ وَبَنٰتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحٰنَه، وَتَعٰلٰى عَمَّا يَصِفُوْنَoبَدِيْعُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ أَنّٰى يَكُون له وَلَد وَّلَمْ تَكُنْ له صاحبة وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيْم". (21)

الجدل والتحدي في دعوة الأنبيآء :

الـجـدل يوجد في دعوة الأنبيآء على مراحل شتّى مثلاً في إثبات وحدانية اللّٰه و الـرسـالات و البـعـث والـجزاء وغير ذلك ،وكذلك يوجد في القرآن الكريم جدال نوح مع قومه وإبراهيم مع أبيه وقومه وجدال موسى والخضر وجدال هود مع قومه وصـالح مع قومه وهكذا جدال نبينا محمدصلى اللّٰه عليه وسلم مع مشركي العرب واليهود والنصارى.

التحدي في جدال نوح مع قومه:-

نـوح هـو أبو البشر الثاني وأول الرسل دعا إلى التوحيد بعثه حين حدث الشرك في بني آدم فدعا قومه وأبلغهم اللّٰه فقابلوه بالتهم والمفتريات وأكثروا من الحجاج والـنـقاش فلا يزداد إلا دفاعاً عن الحق وبيانا وتفنيداً لشبهاتهم حتى بلغ بهم العجز مداه وضجوا وسئموا. (22)

لـقـد جـآء نـوح عليه السلام إلى قومه بدعوة التوحيد وإفراد اللّٰه تعالى بالعبادة ونبـذالشـركـاء وبـذل فـي ذلك كل وسعه استفرغ كل جهد وأتاهم من كل سبيل يـدعـوهـم إلـى الـحق والرشاد ،فلم يجد منهم إلا كل صدود ونفوروقد حكى اللّٰه مجادلة نوح مع قومه في القرآن الكريم:

﴿قَـالُـوْا يـنُـوْحُ قَـدْ جَـادَلْتَـنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَا لَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَoقَالَ إِنَّمَا يَأْتِيْكُمْ بِهِ اللّٰهُ إِنْ شَآءَ وَمَآ أَنْتُمْ بِمُعْجِزِيْنَ﴾. (23)

وعرضت قصة نوح في سورة يونس باختصار كذلك في نهاية رسالته ,إذ تحدى

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

قومه فكذبوه ثم كانت نجاته ومن معه في الفلك وإغراق الآخرين، وعرضت فى سورة هود بتفصيل في قصة الطوفان والفلك وما بعد الطوفان كذلك من دعائه لربه في أمر ابنه الذى أغرق مع المغرقين .وما كان بينه وبين قومه قبل ذلك من جدال حول عقيدة التوحيد.

هنا مقالتهم التي تدل على العجز والإفحام،وأن الحيل قد ضاقت عليهم فلم يجدوا للرد سبيلاً، وفي ذلك إيماء إلى أن الجدال في تقرير أدلة التوحيد والنبوة والمعاد وفي إزالة الشبهات عنها هي وظيفتها الأنبياء ، والتقليد والجهل والإصرار على الباطل والإنكار والجحود هو ديدن الكفار المعاندين.(24)

وعند هذا الحد كان الملأ من قوم نوح قد يئسوا من مناهضة الحجة بالحجة، فإذا هم على عادة طبقتهم، قد أخذتهم العزة بالإثم ، واستكبروا أن تغلبهم الحجة ،وأن يذعنوا للبرهان العقلي والفطري،وإذا هم يتركون الجدل إلى التحدي. (25)

التحدي في جدال هود مع قومه:

هو هود بن شالح بن أرفخشد بن سام بن نوح(26). وقد بدأ هود بعرض دعوته عليهم وهو إفراد اللّٰه بالعبادة، وقد حكى اللّٰه تبارك و تعالى تلك المجادلة في عدة سور من القرآن الكريم،منها ما جاء في سورة الأعراف قال اللّٰه تعالى:

﴿ أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَاذْكُرُوٓا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَّ زَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً فَاذْكُرُوٓا آلَآءَ اللّٰهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ oقَالُوٓا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللّٰهَ وَحْدَه، وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ اٰبَآؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴾.(27)

وهذاالجدال مشتمل على سوء الظن وعدم الفهم، والتحدي للنذير واستعجال العذاب الذي ينذرهم به ، والاستهزاء والتكذيب .وإصرار على الباطل والاعتزار.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

"هـكـذا استـعـجل القوم العذاب فراراً من مواجهة الحق،بل فراراً من تدبر تـفـاهة البـاطل الذي هم له عبيد،وقالوا لنبيهم الناصح الأمين(فـأ تـنا بما تعد نا إن كنت من الصا دقين) ومن ثم كان الجواب حاسماً وسريعاً فى رد السؤال".(28)

"وازدادوا طـغيـانـاً وعـنـاداً وإنـكاراً على هود عليه السلام، بل اشتطوا في الـحـماقة والتحدي فطلبوا إنزال العذاب عليهم على ترك الإيمان به، قائلين:﴿فأ تنا بـمـا تـعـد نـا إن كـنـت مـن الصا دقين﴾ أي استعجل إنزال العذاب علينا إن كنت صادقاً في تهديدك ووعيدك".(29)

وكذلك جدال هود فى سورة فصلت كماجاء في القرآن:

﴿فَأَمَّا عَاد فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِالْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللّه الَّذِىْ خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِايٰتِنَا يَجْحَدُوْنَ﴾. (30)

"أي تكبروا وعتوا على الناس،أو تكبروا عن الإيمان(وقالوا)حين توعدهم هـود بالعذاب(من أشد منا قوة) فـنـحن ندفع ما يجىء به اغتراراً بفخامة أجسامهم وعظم أجرامهم"(31)

"إن الـحـق أن يـخـضع العباد للّه ،وألا يستكبروا في الأرض، وهم من هم بـالـقيـاس إلـى عظمة خلق اللّه ، فكل استكبار في الأرض فهو بغير الحق استكبروا واغتـروا (وقـالـوامن أشد منا قوة)وهو الشعور الكاذب الذي يحسه الطغاة،الشعور بأنه لم تعد هناك قوة تقف إلى قوتهم".(32)

" أي فـأما عاد فبغوا وعصوا ربهم ولم يقبلوا كلام الرسول الذي جاء لهم وقـالـوا مـن أشـد منا قوّة؟ حتى يستطيع قهرنا وإذلالنا،وقد كانوا قوماً طوال القامة شديدي الأسر، فاغتروا بأجسامهم حين تهددهم هو بالعذاب".(33)

التحدي في جدال صالح مع قومه:-

هـو صـالح بن عبيد بن آسف وينتهي نسبه إلى سام بن نوح أرسله اللّه تعالى في قبيـلة مـن الـقبـائـل الـعـربية البـائـدة وهي قبيلة ثمود وسميت بذلك نسبة إلى أحد أجدادها وهو ثمود بن عامر من أولاد سام بن نوح.(34)

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

بعث اللّٰه صالحاً عليه السلام إلى قومه "ثمود"وأمرهم بعبادة اللّٰه وذكرهم بما وهبهم اللّٰه من النعم وطلب إليهم أن يرجعوا إلى اللّٰه وأن ينتهوا عن شركهم فعارضوا دعوته وقد أبلغتهم رسالة تعالى وأقام لهم البرهان على صدقه وصحة ما يدعوا إليه.(35)

ثم لجوا فى طغيانهم وعتوهم فعقروا ناقةاللّٰه التى كانوا قد طلبوها آية على صدق صالح عليه السلام ،واستعجلواعذاب اللّٰه و أليم عقابه:

وقد حكى اللّٰه تعالى ذلك التحدي في القرآن الكريم :

﴿فَعَقَرُوا النَّاقة وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوْا يٰصٰلِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآاِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَo فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجفةُ فَاَصْبَحُوْا فِيْ دَارِهِمْ جٰثِمِيْنَ﴾.(36)

"أي جئتنا ياصالح بما تعدنا من العذاب الذي تخوفنا به إن كنت يا صالح رسولاً حقاً، قالوا ذلك استهزاءً به وتعجيزاً".(37)

"إنه التبجح الذي يصاحب المعصية،ويعبر عن عصيا نهم بقوله(عتوا) لإبراز سمة التبجح فيها،وليصورالشعورالنفسى المصاحب لها،والذي يعبر عنه كذلك ذلك التحدي با ستعجال العذاب والاستهتار بالعذاب بالنذير".(38)

وقال اللّٰه تعالى في القرآن المجيد:

﴿قَالُوْٓا إِنَّمَآ اَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِيْنَo مَآ أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌمِّثْلُنَا فَاْت بآية اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَo قَالَ هٰذِه ناقة لَّهَا شِرْب وَّلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُوْمٍ﴾.(39)

"أ ي فائتنا بمعجزة تدل على صدقك(قال هذه ناقة)أي هذه معجزتي إليكم وهي الناقة التي تخرج من الصخر الأصم بقدرة اللّٰه ".(40)

وقال سيد قطب في تفسيره:

"وكانت البشرية جيلاً بعد جيل تطلب خارقة معجزة من الرسول تدل على أنه حقاً مرسل من اللّٰه (فأْتِ بايةٍ اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْن)وهكذا طلبت الثمود تلك الخارقة".(41)

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

التحدي في جدال إبراهيم مع قومه:-

إبـراهيـم هـو أبـو الأنبيـاء وقـدبـعث اللّٰه في قوم عبدوا غير اللّٰه وانحرفت فـطرتهـم عن فطرة اللّٰه التي فطرالناس عليها من الإيمان بالوحدانية والتزام الهدايات التي جآء ت بها تعاليم السمآء على ألسنة الرسل والأنبيآء .

ومـجـادلة إبـراهيـم مـع قـومـه تـعـطى صورةً حية للمواقف المثالية في الدعوة والـمـناهج الرائعة في الأساليب الجدلية عند ما يدعوا لتحرير العقول لتخليصها من كوابيس الوثنيات وعبادة الهياكل.(42)

تـوجـد فـي الـقـرآن الكريم مجادلة إبـراهيـم مـع أبيـه وقـومـه بالحجة القولية والـعملية،فلما وجد إبراهيم خصمه مكابراً ومعانداً،انتقل معه إلى دليل آخر لا يجد عنه محيصاً:

وقال اللّٰه تعالى فى القرآن الكريم:

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَآجَّ إِبْرٰهِيمَ فِي رَبه أَنْ اٰتٰه اللّٰهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرٰهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحيي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرٰهِيمُ فَإِنَّ اللّٰه يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْت بها مِنَ الْمَغْرِب فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَ اللّٰه لَا يَهْدي الْقَوْمَ الظّٰلِمِينَ﴾. (43)

"عـدل عن طريقة العرض المجرد للسنة الكونية والصفة الالهية إلى طريقة التحدي،وطلب تغيير سنة اللّٰه لمن ينكر ويتعنت ويجادل في اللّٰه ".(44)

"ولـمـا رأى الـخـلـيـل حـمـاقته ومشاغبته في الدليل عدل إلى دليل آخر أجـدى وأروع وأشد إفحاماً "وقال إبراهيم "إذا كـنـت تدعى الألوهية وأنك تحيي وتـمـيـت كـمـا يـفـعـل رب الـعـالـمين جل جلال فهذه الشمس تطلع كل يوم من المشرق بأمر اللّٰه و مشيئته فأطلعها من المغرب بقدرتك وسلطانك ولو مرة واحدة (فبهـت الذى كفر) أى أخـرس ذلك الـفـاجـر بـالـحـجة القاطعة،مبهوتاً دهشًا لا يستطيع الجواب".(45)

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

" فإذا كنت كما تدعي تحيي و تميت،فالذي يحيى ويميت هوالذي يتصرف في الوجود في خلق ذواته وتسخير كواكبه فهذه الشمس تبدو كل يوم من المشرق ،فإن كنت إلها كما ادعيت تحيي وتميت ،فأت بها من المغرب،فلما علم النمرود عجزه،وبأن انقطاعه،وأنه لايقدر على المكابرة فى هذه المقام بهت وأخرس وانقطع وقامت عليه الحجه". (46)

"فلا يخلو حال نمرود،إما أن يكون ما فهم حقيقة الإحياء والإماتة،أو فهم إلا أنه قصد المصادمة والمباهتة وكلاهما يوجب العدول إلى دليل يفضح معارضته ويقطع حجاجه،ومتى كان الخصم بهذه الصفة،جاز لخصمه الانتقال إلى دليل آخر أقرب إلى الفهم وأفلج للحجة". (47)

التحدي في جدال شعيب مع قومه :-

هو شعيب بن ميكيل بن يشجر بن مدين أحد أولاد إبراهيم الخليل-(48) وقد أرسله الله إلى مدين ويعرفون أيضاً(أصحاب الأيكة) وقال الله تعالى فى ذكر مجادلة قومه معه:

﴿وَما أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكاذِبِينَ فَأَسْقِطْ عَلَيْنا كِسَفًا مِنَ السَّماءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾.(49)

إن قومه قدتحدوه بأن يأتيهم بما يخوفهم به من العذاب إن كان صادقاً فيما يدعيه وأن يسقط عليهم رجوماً من السماء ، أو يحطمها عليهم ويسقطها قطعاً وهو تحدى المستهتر الهازئ المستهين.(50)

التحدي في جدال موسى مع فرعون:-

إن الله تعالى اختار موسى عليه السلام ليرسله إلى طاغية عصره فرعون فيذكره وينذره عذاب الله ،ويستخلص بنى إسرائيل من طغيانه وجبروته ،فإن أبى كان هلاك فرعون وزوال ملكه على يد نبى الله موسى عليه السلام وقد وردت حلقات

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

مـن قصة موسى عليه السلام في سورة البقرةو المائدةو الأعراف و يونس و الإسراء و الكهف و طه،عدا إشارات إليها في سور أخرى".(51)

وسار موسى إلى فرعون ومعه آيات من ربه علىٰ صدقه،يدعوه إلى التوحيد،وأن يـخرج بنى إسرائيل من الرق والإهانة، وكـان فرعون قد طلب منهما آيةعلى صحة ما يدعون إليه كما في سورة الأعراف وغيرها:

﴿ قَـالَ اِنْ كُنتَ جِئتَ بِآية فَاْتِ بِهَآ اِنْ كُنتَ مِنَ الصّٰدِقِيْن oفَاَلْقٰى عَصَاهُ فَاِذَا هِيَ ثُعْبَان مُّبِيْن o وَّنَزَعَ يَدَه، فَاِذَا هيَ بَيْضَآءُ لِلنّٰظِرِيْن﴾.(52)

"وقـد طـلـب فرعون من موسى اظهاره تلك المعجزة(إن كنت جئت بآية فـأت بهـا...)دليلاً علىٰ صدقه فيما يدعي من الرسالة المرسل بها من اللّٰه ، وكانت المعجزة قلب العصا ثعباناً،وإظهار اليد البيضاء ".(53)

"فأتنا بها لتصح دعواك ويثبت صدقك فيها".(54)

وقال تعالى في القرآن الكريم:

﴿ قَـالُوْا يٰمُوْسٰى اِمَّآ اَنْ تُلْقِيَ وَاِمَّآ اَنْ نَّكُوْنَ نَحْنُ الْمُلْقِيْنَ o قَالَ اَلْقُوْا فَلَمَّآ اَلْقَوْا سَحَرُوْٓا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوْهُمْ وَجَآءُ وْ بِسِحْرٍ عَظِيْمٍo﴾.(55)

هـذاكيـد فرعون ومكره يتبدد ويتلاشى وتظهر آية موسى فيتنصر في مقام التحدي أيضاً كماانتصرقبل في مقام البيان والجدال والحجة.

" ويـبـدو التـحـدي واضـحـاً فـي تـخييـرهم لموسى وتبدو كذلك ثقتهم بسـحـرهـم وقدرتهم على الغلبة ــــــوفى الجانب الآخرتتجلى ثقة موسى عليه السلام واستهانته بالتحدي"ـ(56)

"أي قـال مـوسـى عـليـه السلام وهو واثق بشأن محتقر لهم غير مبال بهم ألـقـوا مـا أنتـم مـلقون وهو عليه السلام لم يأمرهم بفعل السحرابتداء وإنما أمر بأن يتـقـدمـوه فيـما جآء والأجله ولا بد لهم منه ،وأراد بذلك التوسل إلى إظهار بطلان السـحرلاإتيانه وإلى بناء ثبوت الحق على بطلانه ولم يكن هناك وسيلة للإبطال إلا ذلك".(57)

وإن فـرعون كان شديد القوة عظيم الغلبة كثيرالعسكر، ثم إن موسى عليه

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

السلام لما دعاه إلى الله تعالى لم يشتغل معه بالبطش والإيذاء بل خرج معه في المناظرة لما أنه لو شرع أولاً في الإيذاء لنسب إلى الجهل والسفاهة فاستنكف من ذلك وشرع أولاً في المناظرةفقال فرعون منكراًوجود الخالق إله كل شيء ومليكه وقال الله تعالى فى القرآن:﴿قَالَ فَمَنْ رَّبُّكُمَا يٰمُوْسٰى﴾.(58)

" يقول تعالى مخبراً عن فرعون أنه قال لموسى منكراً وجود الصانع الخالق إله كل شيء وربه ومليكه قال(فمن ربكما يا موسى) أي الذي بعثك وأرسلك من هو، فإني لا أعرف وما علمت لكم من إله غيري".(59)

إنه لا يريد أن يعترف بأن رب موسى وهارون هو ربه ،كما قال له(إنا رسولا ربك) هو يسئل موجهاً الكلام إلى موسى لما بداله أنه هو صاحب الدعوى(فمن ربكما يا موسى) من ربكما الذى تتكلمان باسمه وتطلبان إطلاق بنى إسرائيل".(60)

وهذا هو التحدي، وقال الله تعالى في القرآن الكريم:

﴿قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ اِلٰهًا غَيْرِىْ لَاَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُوْنِيْنَ oقَالَ اَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَىْءٍ مُّبِيْنٍo قَالَ فَأْتِ بِهٖٓ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَo فَاَلْقٰى عَصَاهُ فَاِذَا هِىَ ثُعْبَان مُّبِيْن o وَّنَزَعَ يَدَه، فَاِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنّٰظِرِيْنَoقَالَ لِلْمَلَاْ حَوْلَه، اِنَّ هٰذَا لَسٰحِرعَلِيْمٌo يُّرِيْدُ أَنْ يُّخْرِجَكُمْ مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِه فَمَاذَا تَأْمُرُوْنَoقَالُوْٓا أَرْجِه وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَآئِنِ حٰشِرِيْنَoيَأْتُوْكَ بِكُلِّ سَحَّارٍعَلِيْمٍ﴾.(61)

"قال(فأت به إن كنت من الصادقين) في أن لديك شيئاً مبيناً فهوما يزال يشكك في موسى، خفية أن تترك حجته فى نفوس القوم شيئاً،هنا كشف موسى عن معجزتيه الماديتين،وقد أخرهما حتى بلغ التحدي من فرعون أقصاه".(62)

"فإن من يدعي النبوة لابدله من حجة على صدق مايدعي، وقد أمره بذلك ظناً منه أن يقدر على معارضته".(63)

"ولما سمع فرعون هذا من موسى طمع أن يجد موضع معارضته فقال فأت بها إن كنت من الصادقين إن لك ربًّا بعثك رسولاً إلينا". (64)

وفى قوله إن كنت من الصادقين أنه لا يأتى بالمعجزة إلا الصادق

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

فـى دعـواه لأن الـمـعـجزة تصديـق من اللّٰه لمدعـــي النبــوة والحكيم لا يصدق الكاذب.(65)

التحدي في مجادلة مع أهل الكتاب:-

نـاقـش الـقـرآن أهل الكتاب في بعض القضايا التي زعموها وبيّن خطأهم وتـناقضهم فيما يدعون وذلك لإظهار كذبهم فى دعاويهم كما يقول اللّٰه تعالى في القرآن الكريم:

﴿ قُـلْ يَـأَيُّهَـا الَّـذِيْـنَ هَـادُوْا إِنْ زَعَـمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلّٰهِ مِنْ دُوْنِ الـنَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ oوَلَا يَتَـمَـنَّوْنَهُ أَبَدًام بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيْهِمْ وَاللّٰهُ عَلِيْم بِالظّٰلِمِيْنَ ﴾.(66)

فتـحـداهـم بتـمـنـي الـمـوت وذلك حين زعموا أنهم أولياء اللّٰه وأحباؤه لملاقاة محبوبهم إن كانوا صادقين.

"وقـد خـاف كـل مـن دعـا هـم رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم ،إلى هذه المباهلة ونكلوا عنها ولم يقبلوا التحدي فيها ،مما يدل على أنهم فى قرارة نفوسهم كانوا يعرفون صدق رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم وحقيقة هذا الدين".(67)

"يـاأيهـا اليهـود إن كـنتـم تزعمون أنكم على هدى من ربكم وأن محمداً وأصـحابه على ضلالة فادعوا بالموت على الضال من الفئتين إن كنتم صادقين فيما تزعمون".(68)

" قل أيها الرسول :أيها اليهود كنتم تزعمون أنكم أولياء اللّٰه و أحباؤه من دون الـنـاس وأنـكـم عـلى هدى وأن محمداً وأصحابه على ضلالة فاطلبوا الموت لتـصيـروا إلـى الكرامة فى زعمكم وادعوا بالموت على الضال من أهل الجنة أحب الخلوص من هذه الدار".(69)

وتـحـداهـم .أيـضا.بتمني الموت حين زعموا أن لهم الدار الآخرة خالصة من دون الناس لتنعم بماأعده اللّٰه لأوليائه إن كانو ا صادقين.

كماقال تـعالى فى القرآن الكريم: ﴿قُـلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْاٰخِرَةُ عِنْدَ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

اللّٰه خالصةً مِّنْ دُوْنِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْن﴾. (70)

" ويعقب على هذا التحدي بتقرير أنهم لن يقبلوا المباهلة،ولن يطلبوا الموت، لأنهم يعلمون أنهم كاذبون ،ويخشون أن يستجيب اللّٰه فيأخذهم ،وهم يعلمون أن ما قدموه من عمل لايجعل لهم نصيباً في الآخرة، وعند ئذ يكونون قد خسروا الدنيا بالموت الذي طلبوه وخسروا الآخرة بالعمل السيء الذي قدم، ومن ثم إنهم لن يقبلوا التحدي فهم أحرص الناس على حياة ،وهم والمشركون في هذا سواء ".(71)

وعن النبي صلى اللّٰه عليه وسلم:"لوتمنوا الموت لغص كل إنسان بريقه فمات مكانه وما بقي على وجه الأرض يهودي".(72)

"هذا أمر معلق على شرط مفقود وهو كونهم صادقين فلا يكون الأمر موجوداً والغرض من التحدي وإظهار كذبهم في دعواهم".(73)

وأخرج ابن جرير عن أبي العالية قال:

"قالت اليهود ﴿لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى﴾ وقالوا﴿نحن أبناء اللّٰه وأحباؤه﴾ فقال اللّٰه ﴿قل إن كانت لكم الدارالآخرةعند اللّٰه خالصة من دون الناس فتمنواالموت إن كنتم صادقين﴾ فلم يفعلوا، وأخرج ابن جريرعن قتادة مثله".(74)

وفي الدرالمنثور:

" فقال لهم رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم إن كنتم في مقالتكم صادقين قولوا اللهم أمتنا،فوالذي نفسي بيده لا يقولها رجل منكم إلا غص بريقه فمات مكانه ،فأبوا أن يفعلوا وكرهوا اما قال لهم ".(75)

ويعتبرأن التحدي نوع من إعجاز و مراحله ثلاث، الأ على، المتوسط وا لأ دنى ولكن الشيء الهامّ أنه لا يمكن تجا هله بل هو أيضاً من أ نو ا ع الجدل ويستخدم لعجز المجاد لين . و قد ذكرنا في هذا البحث شواهد كثيرة ،من التفا سيرالجديدة والقديمة التي تدل على أن التحدي نو ع من أنواع الجد ل وقد

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

ذكـرهـا اللّه تـعالى في القرآن الكريم في قصص الآ نبياء السابقين. و الأمم السابقة التـي تـحـدت أنبياء ها. ولكن اللّه تعالى أ يدالأ نبيآء وخسرت الأ مم التي سبقت. ووجـه آخر من التحدي الخفاء واللطف بحيث يحتاج إلى تدبر وتأمل لاستنباطه ، ويتـمثـل هـذا الـوجـه من التحدي في مخالفة الدعوة القرآنية لمقتضيات أي دعوة بشـرية ؛ ذلك بأن الدعوة البشرية تعتمـد عـلى خطاب المواء مة على حيــن تأتي الـدعـوة القرآنيــة معتمدة على خــطاب التحــدي ، فالدعوة البشرية تستميل إليها النـفـوس بـالبـدء من نقاط الاتفاق،أومن النقاط التي ليس من شأنها أن يقوم عليها اختلاف ، أو من أقل نقاط الاختلاف حساسية عند المخاطبين بهذه الدعوة ، نجد هـذا واضـحـاً فـي الـخـطـاب السيـاسي والأخلاقي والخطاب الديني المتمثل في الـدعـوة بالخطابة والكتابــة ، أو الخطاب الوعظي و قد جــاهد نا أ ن نعرض على الـقـارئ أ ن التـحـدي نـوع من أ نواع الجد ل كما استخد م في القرآن الكريم في عرض دعوة ، واللّه الموفق وإليه المستعان.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الهوامش

1- ابن فارس(أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا) معجم مقاييس اللغة، 1/433. تحقيق:عبسدالسلام محمد هارون،مصر :مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده،الطبعة الثانية،1389ه ـ1969م.

2ـ ديوان إمرئ القيس،ص 17:، تحقيق :محمد أبو الفضل إبراهيم، مصر:دارالمعارف،الطبعةالثانية ،1964م.

3ـ أحمد بن حنبل،مسندالإمام أحمد بن حنبل 28/379،تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة،الطبعة الأولى.2001ه ـ1421م.

4ـ ابن منظورالأفريقي(أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم) لسان العرب(مادة:جدل)105/11،بيروت،دارالفكر،الطبعة السادسة 1417ه-1997م والجوهري(إسماعيل بن حماد) الصحاح،تاج اللغة وصحاح العربية(مادة،جدل) 1653/4، مصر:دارالكتاب العربي.

5ـ الزبيدي،محمد مرتضى،تاج العروس من جواهر القاموس 102/14، بيروت: دارالفكر .1414ه 1994م. والأصفهاني : راغب(أبوالقاسم الحسين بن محمد بن الفضل)معجم مفردات ألفاظ القرآن،ص87:،تحقيق:نديم مرعشلي،المكتب المرتضوي لإحياء الأثار الجعفري.

6ـ سورة الكهف،الآية54.

7ـ سورة البقرة،الآية197.

8ـ سورة الكهف،الآية56.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

9ـ الـجـرجـانـي(أبـو الـحسـن عـلـي بـن محمد بن علي) التـعـريفـات، ص55: مـلتان، مكتبه حقانيه.

10ـ سورة النحل، الآية 125.

11ـ مناع القطان :مباحث في علوم القرآن،ص 299، بيروت:مؤسسة الرسالة،الطبعة الحادية والعشرون1408ھ1986م.

12ـ سورة البقرة، الآية 260.

13ـ الألـمـعـي، زاهـر بـن عـواض(الـدكتـور)،مـنـاهـج الـجـدل في القرآن الكريم،ص 21، بدون طبع وسنة.

14ـ سورة البقرة، الآية14-11.

15ـ الألـمـعـى : زاهـر بـن عـواض (الـدكتـور) مـنـاهـج الـجدل فى القرآن الكريم،ص 22، بدون طبع وسنة.

16ـ سورة المؤمن، الآية4,5.

17ـ سورة ق، الآية15.

18ـ سورة القيامة، الآية40-36.

19ـ مـنـاع الـقـطـان:مبـاحث فى علوم القرآن،ص303،بيـروت، مـؤسسة الـرسالة، الطبعة الحادية والعشرون 1407ھ1960م.

20ـ سورة الأنعام، الآية144-142.

21ـ سورة الأنعام، الآية100,101.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

22ـ الألمعي، زاهر بن عواض(الدكتور) مناهج الجدل فى القرآن الكريم ص153: بدون طبع وسنة.

23ـ سورة هود، الآية 33-32.

24ـ سيد قطب، في ظلال القرآن 1875/4، بيروت:دارالشروق،الطبعة الشرعية الحادية عشرة1405هـ1985م.

25ـ المراغي،أحمد مصطفى(الشيخ)تفسير المراغي، 30/12، مصر:شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده،الطبعة الرابعة1391هـ-1971م.

26ـ ابن كثير،البداية والنهاية120/1،بيروت:دار ابن كثير،بدون التاريخ.

27ـ سورة الأعراف، الآية ،69-70.

28ـ سيد قطب،فى ظلال القرآن1311/3،بيروت:دارالشروق،الطبعة الشرعية الحادية عشرة، 1405هـ-1985م.

29ـ الزحيلي:وهبة بن مصطفى(الدكتور)التفسير المنير 264/8، بيروت: دارالفكر المعاصر، الطبعة1418هـ-1998م.

30ـ سورة فصلت، الآية15.

31ـ الحنبلي:(عزالدين، عبدالرزاق بن رزق الله)رموزالكنوز في تفسير الكتاب العزيز14/7،تحقيق:أ.د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكة المكرمة :مكتبة الأسدي للنشر والتوزيع.

32ـ سيد قطب، فى ظلال القرآن 3117/5،بيروت:دارالشروق،الطبعة الشرعية العاشرة، 1402هـ1982م.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

33ـ المراغى:أحمد مصطفى(الشيخ)تفسير المراغى 116/24،مصر:مصطفى البابى الحلبى وأولاده الطبعة الرابعة،1393ه-973م.

34ـ الصابونى: محمد علي،النبوة والأنبيآء ،ص229:، دارالصابوني،بدون التاريخ.

35ـ الألـمعى:زاهـربـن عـواض(الـدكتـور)مـنـاهـج الـجدل فى القرآن الكريم،ص 159:، بدون طبع.

36ـ سورة الأعراف، الآية78,77.

37ـ الصابوني:مـحمد علي،صفوة التفاسير 456/1، بيروت:دارالـقرآن الكريم،الطبعة الرابعة 1402ه-1981م.

38ـ سيـد قـطـب،فـى ظـلال الـقـرآن1314/3،بيـروت :دارالشـروق،الـطبـعة الشـرعية العاشرة1402ه-1982م.

39ـ سورة الشعرآء ، الآية153-155.

40ـ الصابونى،محمدعلى،صفوة التفاسير، 391/2،بيروت،دارالقرآن الكريم ، الطبعة الرابعة 1402ه-1981م.

41ـ سيـد قـطـب،فى ظلال القرآن، 2612/5،بيـروت،دارالشـروق،الـطبـع الشرعية العاشرة 1402ه-1982م.

42ـ الألـمـعـى،زاهـر بـن عـواض(الـدكتـور)،مـنـاهـج الجدل فى القرآن الكريم،ص162، بدون طبع.

43ـ سورة البقرة ،الآية258.

44ـ سيـد قـطـب،فى ظلال القرآن، 298/1،بيـروت،دارالشـروق،الـطبـع الشـرعى العاشرة 1402ه1982م.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

45ـ الصابونى، محمد على، صفوة التفاسير، 165/1،بيروت، دارالقرآن الكريم، الطبعة الرابعة 1402ھ-1981م.

46ـ ابن كثير،تفسير ابن كثير296/1،القاهرة،دارالحديث،الطبعة الأولى،1408ھ-1988م.

47ـ ابن الحنبلي(ناصح الدين عبد الرحمن بن نجم)استخراج الجدل من القرآن الكريم،تحقيق:دكتور زاهر بن عواض الألمعي،ص67-68،بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ،1400ھ-1980م.

48ـ الصابونى، محمد على،النبوة والأنبياء،ص260،دارالصابونى،بدون التاريخ.

49 ـ سورة الشعراء، الآية:187.186.

50ـ سيد قطب ، فى ظلال القرآن 2615/5 ، بيروت، دارالشروق الطبعة السابعة عشرة1412 ھ.

51ـ سيد قطب، فى ظلال القرآن،2588/5، بيروت :دارالشروق،الطبع الشرعية العاشرة1402ھـ -1982م.

52ـ سورة الأعراف، الآية108-106.

53ـ الزحيلي: وهبة بن مصطفى(الدكتور)التفسير المنير 41/9، بيروت،دارالفكر المعاصر، الطبعة الأولى ،1411ھ-1991م.

54ـ النسفي(أبو البركات،عبد الله بن أحمد بن محمود)،تفسير القرآن الجليل، المسمى بمدارك التنزيل وحقائق التأويل،133/2،لاهور،المكتبة العلمية.

55ـ سورة الشعراء، الآية:115.116.

56- سيد قطب، فى ظلال القرآن، 1349/3، بيروت، دارالشروق، الطبع الشرعى العاشرة 1402ھ1982م.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

57ـ المـراغـي،أحـمـد مـصـطـفى(الشيخ)تفسير المراغي29/9،بيروت:دارالـفـكر الطبعة الثالثة،1394ه-1974م.

58ـ سورة طه، الآية49.

59ـ ابـن كثيـر،تـفسيـر الـقرآن العظيم الشهير بتفسير ابن كثير، 248/3، بيـروت، دارالكتب العلمية الطبعة الأولى، 1406 ه-1986م.

60ـ سيـد قـطـب،فى ظلال القرآن،2338/4، بيـروت،دارالشـروق،الـطبـعة الشرعية العاشرة 1402ه1982م.

61ـ سورة الشعراء، الآية37-29.

62ـ سيـد قـطـب،فـى ظـلال الـقـرآن ،2593/5، بيــروت،دارالشــروق،الـطبـع الشـرعية العاشرة،1402ه-1982م.

63ـ الــمــراغــى،أحــمــدمــصـطـفـى،تـفسيـر الـمـراغـى، 55/19،دارالــفــكـر،الـطبـعة الثالث،1394ه-1974م.

64ـ أبـو حيـان الأنـدلسى،محمد بن يوسف،البحر المحيط 14/7،بيروت:دارالـفكر،الطبعة الثانية،1403ه-1983م.

65ـ الزمخشرى(جارالله محمود بن عمر)تفسير الكشّاف،165/4،قاهرة :دار المصحف.

66ـ سورة الجمعة الآية6,7.

67ـ سيـد قـطـب،فـى ظـلال الـقـرآن،3568/6،بيــروت،دارالشــروق،الـطبـع الشـرعية العاشرة،1402ه-1982م.

68ـ الـمـراغـى،أحـمـد مصطفى،تفسير المراغى، 99/28،بيروت :دارالـفـكر،الطبع الثالث، 1394ه-1974م.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

69ـ الزحيلى،وهبة بن مصطفى،التفسير المنير، 191/28،بيروت:دارالفكر المعاصر،الطبع الأولى،1411ھ-1991م.

70ـ سورة البقرة، الآية94.

71ـ سيد قطب،فى ظلال القرآن،92/1.

72ـ الزمخشرى(جار اللّٰه محمود بن عمر)تفسير الكشاف 81/1، تحقيق :محمد مرسى عامر،قاهرة،دارالمصحف،الطبع الثانى،1397ھ-1977م .

73ـ الرازى،فخر الدين بن ضياء الدين عمر،تفسير الكبير ،207/2، دارالفكر،الطبع الثالث،1405ھ-1985م.

74ـ ابن جرير،أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى،تفسير الطبرى، 425/1، بيروت، دارالفكر،الطبع1405ھ-1984م.

75ـ السيوطى،عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين،الدرالمنثور فى التفسير الماثور،220/1بيروت:دارالفكر،الطبع الأولى،1403ھ-1983م.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1ـ ابـن جـريـر(أبـو جعفر محمد بن جرير الطبري)،تفسير الطبري، بيروت:دارالفكر،الطبعة 1405هـ ـ1984م.

2ـ ابـن الـحـنبـلـي(نـاصح الدين عبد الرحمن بن نجم)استخراج الجدل من القرآن الكريم، تـحـقيق :دكتـور زاهــر بـن عـواض الألـمـعـي،بيـروت، مؤسسة الــرســالة ، الطبعة الأولى،1400هـ ـ 1980م.

3ـ ابــن فــارس(أبــو الـحسيـن أحـمـد بـن فـارس بـن زكـريـا) مــعـجـمـم مـقـاييــس الـلـغة،تـحقيق:عبـدالسـلام مـحـمـد هارون،مصر:مـطبـعةمـصـطـفـى البـابي الحلبي وأولاده،الطبعة الثانية 1969م.

4ـ ابن كثير،البداية والنهاية،بيروت:دارابن كثير.

5ـ ابـن كثير،تفسير القرآن العظيم الشهير بتفسير ابن كثير،بيروت:دارالكتب العلمية ،الطبعة الأولى1406هـ ـ1986م.

6ـ ابـن مـنظور الأفريقي(أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي)لسان العرب،بيروت:دارالفكر،الطبعة السادسة1417هـ ـ1997م.

7ـ أبـو حيـان الأنـدلسـي(مـحـمـد بـن يـوسف)البحر المحيط،بيروت:دارالـفـكر، الطبعة الثانية،1403هـ ـ1983م.

8ـ أحـمـد بـن حـنبـل،مسـنـدالإمـام أحـمـد بـن حنبل،تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد،مؤسسة الرسالة،الطبعة الأولى ـ1421هـ.2001م.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

9- الأصفهاني :راغب(أبوالقاسم الحسين بن محمد بن الفضل)معجم مفردات ألفاظ القرآن تحقيق:نديم مرعشلي،المكتب المرتضوي لإحياء الأثار الجعفري.

10- الألمعي:زاهر بن عواض(الدكتور)،مناهج الجدل في القرآن الكريم،بدون طبع.

11- الجرجاني(أبو الحسن علي بن محمد بن علي)التعريفات،ملتان مكتبة حقانية.

12- الجوهري(إسماعيل بن حماد) الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، مصر:دارالكتاب العربي.

13- الحنبلي:(عزالدين،عبدالرزاق بن رزق الله)رموزالكنوز في تفسير الكتاب العزيز تحقيق :أ.د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش مكة المكرمة :مكتب الأسدي للنشر والتوزيع.

14- الزبيدي، محمد مرتضي،تاج العروس من جواهر القاموس، بيروت: دارالفكر1414ه-1994م.

15- ديوان إمرىء القيس،تحقيق :محمد أبو الفضل إبراهيم،مصر: د ارالمعارف،الطبعة الثانية 1964م.

16- الرازي:فخر الدين بن ضياء الدين عمر،تفسير الكبير،دارالفكر،الطبع الثالث،1405ه-1985م.

17- الزحيلي:وهب بن مصطفى(الدكتور)التفسير المنير،بيروت :دارالفكر المعاصر الطبعة1418ه-1998م.

18- الزمخشري(جارالله محمود بن عمر)تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،تحقيق:محمد مرسي عامر،قاهرة، دارالمصحف،الطبعة الثانية 1397ه-1977م.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

19ـ سيـد قـطـب، فـي ظلال القرآن، بيروت:دارالشـروق،الـطبـعة الشـرعية الحادية العشرة 1405ه-1985م.

20ـ السيـوطـي، عبـد الـرحـمـن بـن الـكـمـال جلال الدين،الدرالمنثور في التفسير المأثور، بيروت:دارالفكر،الطبعة الأولى،1403ه-1983م.

21ـ الصابوني: محمد علي،النبوة والأنبيآء،دارالصابوني،بدون التاريخ.

22ـ الـصـابـونـي، مـحـمـد علي، صفوة التفاسير، بيروت، دارالقرآن الكريم ، الطبعة الرابعة، 1402ه-1981م.

23ـ المراغي:أحـمـد مصطفى(الشيخ)تفسير المراغي،مصر:شركة مكتبة ومطبعة ،مصطفى البابي الحلبي وأولاده،الطبعة الرابعة1391ه-1971م.

24ـ مـنـاع القطان :مبـاحـث فـي عـلوم القرآن،بيروت، مؤسسة الـرسـالة ،الـطبعة الحادية والعشرون1408ه-1986م.

25ـ الـنسـفـي(أبو البركات، عبد الله بن أحمد بن محمود)، تفسير القرآن الجليل، المسمى بمدارك التنزيل وحقائق التأويل،لاهور: المكتبة العلمية.

☆❁☆